

المشروع	مبلغ الالتزام بالدرهم
بناء المركب الديني والثقافي للأوقاف بالحسيمة، أشغال : الأشغال الكبرى- التزفيت- التهيئة الخارجية- الترصيص والوقاية من الحرائق- الكهرباء (تيار قوي وتيار ضعيف)- التلبيس- الأسقف المزيفة- النجارة- الصباغة والزجاج- المساحات الخضراء والمصاعد	34.379.647,80
بناء المركب الديني والثقافي بين سليمان	التجهيز بالآثاث 1.941.523,26
أشغال معالجة الصوت والصوتيات	3.239.402,40
بناء مركب ديني وثقافي للأوقاف بقلعة السراغنة، حصة فريدة	72.612.895,92
الدراسات الهندسية وتتبع أشغال بناء مقر المركب الديني والثقافي للأوقاف بوزان	1.626.746,40
الدراسات التقنية وتتبع أشغال لبناء المركب الديني والثقافي للأوقاف بالصويرة	546.451,20
مراقبة وعقلنة الحصص التقنية والثانوية لبناء المركب الديني والثقافي للأوقاف بالراشيدية	234.048,00
بناء مقر المجلس العلمي المحلي بسلا	أشغال السمعى البصري و معالجة الصوت 10.582.911,53
أشغال التكييف	1.685.349,12
الدراسات التقنية وتتبع أشغال بناء مقر معهد محمد السادس للقراءات والدراسات القرآنية بالرباط	941.280,00
مقر الأمانة العامة للمجلس العلمي الأعلى	أشغال الصباغة 1.907.745,60
أشغال السمعى البصري ومعالجة الصوت	20.109.190,46

2 - 2 - استغلال الرصيد الوقفي

يتكون الرصيد الوقفي من الأملاك الفلاحية والأملاك الحضرية (أملاك الرباع) المتمثلة أساسا في العقارات المبنية ذات العائد والتي تشمل المحلات السكنية والتجارية والحرفية والمتاحف والمدارس الوقفية العتيقة وكذا الحقوق العينية المترتبة على بعض الأملاك بالإضافة إلى الأراضي العارية بالمدارات الحضرية.

وتسهر الوزارة على حسن تسيير وتدير هذا الرصيد الحبسي للمحافظة عليه، وضمان استدامته واستغلاله.

2 - 2 - 1 الأملاك الوقفية الحضرية

تعتبر الأملاك الحبسية الحضرية (أملاك الرباع) أهم رصيد عقاري للأوقاف، سواء من حيث عددها وتنوعها، أو من حيث ما تدره من أرباح ومداخل إذ بلغ إجمالي عائدات هذه الأملاك (الأكرية + الغبط) برسم سنة 2016 ما مجموعه 336.052.749,40 درهم، وناهز ثلاثة ملايين درهم خلال العشرية الأخيرة.

وتتولى الوزارة في هذا الصدد:

✳ البت في العمليات الكرائية كالمسمرات العمومية، والتوليات، والإقارات، وتسوية الوضعيات، والتعديلات الكرائية، وتغيير وجه استغلال المحلات السكنية إلى تجارية أو مهنية أو حرفية، وفق مقتضيات مدونة الأوقاف؛

✳ القيام بمجموعة من الأعمال الموازية مثل: تتبع المداخل المالية، واستيفاء متأخرات الكراء، وحضور المسمرات العمومية، ومعاينة الوضعيات الكرائية وإعداد تقارير في شأنها واقتراح الحلول المناسبة لها، والعناية بالربائد المتعلقة بجميع العمليات الكرائية التي يزيد عددها عن 56.000 ملف، وتتبع عمل قباض الأكرية، وإحالة الطلبات والشكايات الواردة بشأنها على المصالح الخارجية المعنية لاتخاذ الإجراءات الملائمة بخصوصها، وتحيين جميع المعطيات الواردة.

أ - عائدات تسيير الأملاك الوقفية الحضرية

العمليات الكرائية

يلخص الجدول التالي العمليات الكرائية المنجزة خلال سنة 2016:

المدخلات المالية					عدد المحلات	نوع العملية الكرائية	
مجموع الديون التي تم استيفائها	مجموع الغبط المستخلصة	نسبة الزيادة %	مجموع الكراءات الجديدة	مجموع الكراءات السابقة		محلات قديمة	السمرات
720.477,50	560.000,00	15	650.066,00	564.630,50			
186.860,00	4.975.000,00	100	660.715,00	0	424	محلات جديدة	
419.575,00	1.205.000,00	100	174.783,00	0	283	الإقارات	
1.552.314,10	0	21	1.861.090,66	1.538.273,80	2301	التعديلات	
2.501.250,90	17.061.661,00	47	722.262,60	490.751,44	750	التوليات	
195.642,00	478.700,00	56	55.330,00	35.491,00	66	تسوية وضعيات	
0	30.000,00	14	58.000,00	50.748,00	27	تغيير وجه الاستغلال	
5.576.119,50	24.310.361,00	56	4.182.247,26	2.679.894,74	4315	المجموع	

يستفاد من هذا الجدول ما يلي:

أ - 1 - المسمرات العمومية :

كراء أملاك قديمة :

أسفرت نتائج هذه المسمرات المتعلقة ب 464 محلا شاغرا صالحا للكراء عما يلي:

- ارتفاع نسبة كراء هذه الفئة من الأملاك ب 15%.
- استخلاص غبطة قدرها 560.000,00 درهم.
- استيفاء ديون كانت مترتبة على هذه المحلات بلغت 720.477,50 درهما.

كراء أملاك جديدة:

- زيادة في كراء هذه الفئة من الأملاك بنسبة 100٪.
- استخلاص غبطة قدرها 4.975.000,00 درهم.
- استيفاء ديون حمراء «لا يرجى قبضها» كانت مترتبة على أملاك قديمة، مقدرة ب 186.860,00 درهما.
- وبالتالي، مكنت هاتان العمليتان معا من تحقيق نتائج مرضية تمثلت فيما يلي:

كما قامت الوزارة بعرض 424 محلا جديدا على السمسرات العمومية بعد أن حازتها سواء عن طريق ضمها إلى حضيرة الأوقاف العامة أو عن طريق البناء أو الاقتناء أو الشراكات مع بعض المنعشين العقاريين، وقد نتج عن هذه العملية:

نسبة الزيادة

132%



الكراء الجديد بالدرهم	عدد المحلات المكورة	الكراء السابق بالدرهم
1.310.781,00	888	564.630,50
الديون المستوفاة بالدرهم	الغبط المستخلصة بالدرهم	
907.337,50	5.535.000,00	

أ - 2 - الإقـرارـات والتعديـلات:

- تعديل كراء 2301 محل عن طريق مراجعة الكراء على رأس كل ثلاث سنوات.
- الزيادة في الكراء بنسبة 21 ٪.
- استيفاء الديون التي كانت بذمة المعدل معهم، حيث تم استخلاص مبلغ 1.552.314,00 درهما.

منحت الوزارة 283 إقرارا لفائدة مكترين جدد كانوا يستغلون محلات جوار مساجد. وقد أسفرت هذه العملية عما يلي:

- استخلاص غبطة قدرها 1.205.000,00 درهما.

أ - 3 - التوليـيات :

- استيفاء ديون بلغت 419.575,00 درهما.

خلاصة العمليات الكرائية

أسفرت العمليات الكرائية المذكورة عما يلي:

- بلغ عدد الأملاك التي خضعت لهذه العمليات 4315 ملكا أي ما يمثل 8% من مجموع الأملاك الوقفية الذي يزيد عددها عن 56.000 ملك.
- ارتفع الكراء بنسبة 56%.
- بلغت مداخيل الغبط 24.310.361,00 درهما بزيادة 23% مقارنة مع ما تم تحصيله سنة 2015 (19.752.918,00 درهما).

توزيع الغبط المستخلصة خلال سنة 2016

المبلغ المستخلص	العملية الكرائية
5.535.000,00	السمرات العمومية
1.205.000,00	الإقارات
17.061.661,00	التوليات
478.700,00	تسوية الوضعيات الكرائية
30.000,00	تغير وجه الاستغلال
24.310.361,00	المجموع

- قدر مبلغ الغبط التي بقيت ملفاتها جارية في انتظار استكمال الوثائق ب 409.766,00 درهما.
- بلغ عدد الأملاك الجديدة الذي انضافت إلى الرصيد العقاري الحبسي ما مجموعه 738 محلا موزعا كما يلي:

الأماك الجديدة	العدد
المعرضة على السمرات العمومية	424
التي تم إقرار مستغليها بها	283
المخصصة لسكن القيمين الدينيين وللتدوير	31
المجموع	738

ترفع في شأنهم دعاوى قضائية، أو من حيث تحصيل عائدات مالية هامة.

وقد وافقت الوزارة خلال سنة 2016 على 750 تولية نتج عنها ما يلي:

- زيادة في كراء هذا العدد من الأملاك بنسبة 47 %.
- استخلاص غبطة قدرها 17.061.661,00 درهما.
- استيفاء ديون بلغت 2.501.250,90 درهما.

أ - 4 - تسوية الوضعيات القانونية :

وافقت الوزارة على 66 ملتمس صلح من أصل 85 حيث تنازلت عن الدعاوى القضائية المرفوعة ضد أصحابها، مما نتج عنه:

- تسجيل نسبة زيادة في الكراء بلغت 56% وهي أعلى نسبة مقارنة مع العمليات الأخرى.
- تحصيل غبطة قدرها 478.700,00 درهم.
- استيفاء ديون بلغت 195.642,00 درهما.

أ - 5 - تغيير وجه الاستغلال:

أدت عملية تغيير وجه استغلال المحلات الحبسية المكراة من سكنية إلى تجارية أو مهنية أو حرفية، إلى زيادة في مبالغ الكراء واستخلاص غبط جزافية واستيفاء ديون هامة. وقد تمت خلال هذه السنة الموافقة على تغيير وجه استغلال 27 محلا من أصل 40 محلا، انتقل فيها الكراء من 50.748,00 درهما إلى 58.000,00 درهم أي بزيادة 14 %، مع تحصيل غبطة قدرها 30.000,00 درهم.

ويظهر جليا أن عملية تغيير وجه الاستغلال هي أفيد للجانب الحبسي، نظرا لارتفاع مبالغ كراء الأملاك التجارية مقارنة مع المحلات السكنية، بالإضافة إلى أن تراكم الديون بسبب التأخر عن أداء الوجيبة الكرائية غالبا ما يكون أقل حدة في هذه الأملاك مما عليه الحال في المحلات المعدة للسكن.

مداخل الأكرية خلال 10 سنوات الأخيرة

تطور مداخل الأكرية الواجب قبضها خلال 10 سنوات الأخيرة

السنة	المداخل الواجب قبضها	السنة	المداخل الواجب قبضها
2007	186.164.687,44	2012	266.210.981,13
2008	207.012.862,00	2013	272.374.710,05
2009	216.521.325,00	2014	285.419.283,31
2010	227.295.406,01	2015	291.444.630,72
2011	247.215.682,35	2016	311.663.388,40

مجموع مداخل الأكرية خلال العقد الأخير

2.511.322.956,41

تطور مبالغ الغبط المحصلة خلال 10 سنوات الأخيرة

السنة	المداخل الإجمالية	السنة	المداخل الإجمالية
2007	8.242.580,00	2012	19.347.950,00
2008	8.355.980,00	2013	24.189.477,00
2009	10.919.455,00	2014	22.226.737,00
2010	12.617.362,00	2015	19.752.918,00
2011	17.036.865,00	2016	24.310.361,00

مجموع مبالغ الغبط المحصلة خلال العقد الأخير

166.999.685,00

تطور العائدات (الأكرية + الغبط) خلال 10 سنوات الأخيرة

السنة	المداخل الإجمالية	السنة	المداخل الإجمالية
2007	194.407.267,44	2012	285.558.931,31
2008	215.368.842,00	2013	296.564.187,05
2009	227.440.780,00	2014	307.646.020,31
2010	239.912.768,01	2015	311.197.548,72
2011	264.252.547,35	2016	336.052.749,40

مجموع عائدات الأملاك الحضرية خلال العقد الأخير

(الأكرية+الغبط)

2.678.322.641,59

بلغت الديون المحصلة 5.576.119,50 درهما:

العملية الكرائية	المبلغ المستخلص بالدرهم	النسبة المئوية %
السمرات العمومية	907.337,50	16.27
الإقرارات	419.575,00	7.52
التعديلات	1.552.314,10	27.84
إجراء التوليات	2.501.250,90	44.86
تسويات الوضعيات الكرائية	195.642,00	3.5
المجموع	5.576.119,50	100

مداخل استغلال مرافق وتجهيزات مركز التوثيق والأنشطة الثقافية بمكناس

بناء على قرار السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية رقم 08 صادر في 08 ربيع الثاني 1434 (11 مارس 2013) المتعلق بإحداث أجرة عن استغلال مرافق وتجهيزات مركز التوثيق والأنشطة الثقافية بالمندوبية الجهوية للشؤون الإسلامية لجهة فاس- مكناس، تم تنظيم أنشطة مختلفة بهذا المركز تتعلق بعقد ندوات واجتماعات وإيام دراسية ودورات تكوينية من طرف مجموعة من المؤسسات والكلليات والمدارس العليا والجمعيات وغيرها... وقد تمكنت نظارة أوقاف مكناس من استخلاص مداخل هذا المركز وفق الضوابط الحبسية الجاري بها العمل، بصفتها مكلفة بقبض أكرية الأوقاف العامة، حيث تم تحصيل مدخول مالي إجمالي قدره 79.000,00 درهم.

مجموع المداخل برسم سنة 2016

الأكرية	311.663.388,40
مركز التوثيق والأنشطة الثقافية بمكناس	79.000,00
الغبط	24.310.361,00
المجموع	336.052.749,40

ب - نفقات تسيير الأملاك الوقفية الحضرية

ولأجل تسيير الأملاك الحضرية خصوصا الأملاك المبنية ذات العائد والحفاظ عليها والعناية بها، يتم رصد اعتمادات هامة كل سنة ضمن الميزانية الخاصة للأوقاف العامة. وقد بلغت هذه الاعتمادات برسم سنة 2016 ما مجموعه **33.690.100,00** درهم.

وبلغ مجموع نفقات تسيير هذه الأملاك خلال السنة نفسها ما مجموعه **24.726.117,16** درهم، وهو ما يعادل 73 % من مجموع الاعتمادات المرصودة خلال سنة 2016 لنفقات التسيير بالميزانية الخاصة للأوقاف العامة. ويمكن تفصيل هذا المبلغ كما يلي:

اليد العاملة والمستخدمون: تم صرف ما مجموعه **4.863.555,32** درهما وهو ما يعادل 76 % من الاعتماد المرصود لهذه الغاية.

صيانة البنايات: بلغت **866.763,51** درهما وهو ما يعادل 35 % من الاعتماد المرصود لهذه الغاية. يهم مصاريف الصيانة الطفيفة لأسطح وواجهات وأدرج الأملاك المبنية ذات العائد التي تقوم بها الوزارة للعناية بممتلكاتها من أجل تمديد عمرها الافتراضي، ومصاريف إصلاح الشقق المفرغة عن طريق المحكمة أو التي تم التنازل عن كرائها لإعادة عرضها على السمسرة، وكذا مساهمات الأوقاف في تسيير العمارات المشتركة.

صيانة التجهيزات التقنية: كلفت **860.598,00** درهما، أي ما يعادل 44 % من الاعتماد المرصود لهذه الغاية. ويهم هذا المبلغ مصاريف الصيانة الاعتيادية للمصاعد والتجهيزات التقنية الأخرى وذلك للحفاظ على حالتها الميكانيكية الجيدة وعلى جاهزيتها للعمل من أجل إطالة عمرها الافتراضي.

صيانة الشبكات: تم صرف مبلغ قدره **460.383,35** درهما وهو ما يعادل 34 % من الاعتماد المرصود لهذه الغاية. ويهم مصاريف صيانة شبكة الصرف الصحي وشبكة

الماء الصالح للشرب وشبكة الكهرباء بالعمارات السكنية والمركبات التجارية الحسبية.

مواد وأدوات: بلغ مجموع مصاريف اقتناء مواد وأدوات حفظ الصحة **194.354,63** درهما وهو ما يعادل 48 % من الاعتماد المرصود لهذه الغاية. يهم مصاريف اقتناء لوازم كهربائية ومواد حفظ الصحة وأدوات تنظيف الأجزاء المشتركة بالعمارات والمركبات التجارية الحسبية.

مستحقات استهلاك الماء والكهرباء: كلفت **4.322.117,95** درهما، وهو ما يعادل 75 % من الاعتماد المرصود لهذه الغاية.

مصاريف أخرى للتسيير: بلغت مجموع هذه المصاريف **230.915,12** درهما، أي ما يعادل 32 % من الاعتماد المرصود لهذه الغاية. وتهم على الخصوص مصاريف التأمين ضد مخاطر الحريق والتأمين على المسؤولية المدنية بالعمارات التابعة لبعض نظارات الأوقاف والمصاريف الخاصة بالنشر والإشهار والإعلانات.

أجور قبض مداخل الرباع: بلغت **12.927.429,28** درهما مقابل أجور قبض مداخل الرباع، وهو ما يعادل 88 % من الاعتماد المرصود لهذه الغاية.

2 - 2 - 2 الأملاك الوقفية الفلاحية

يمكن إيجاز أهم ما ميز تسيير هذه الأملاك خلال سنة 2016 في الجوانب التالية:

أ - الجوانب المالية

بلغت ميزانية التسيير في الميدان الفلاحي برسم سنة 2016 ما مجموعه **14.583.000,00** درهم منه مبلغ **4.833.000,00** درهم عن أجور قبض المداخل الفلاحية، ومبلغ **8.193.620,00** درهم عن نفقات التسيير، ومبلغ **1.556.400,00** درهم عن نفقات التجهيز. وقد صرف من هذه المبالغ ما مجموعه **8.777.248,53** درهما، ما يمثل نسبة استهلاك إجمالية تفوق 60.15 %.

أما بالنسبة للنتائج الفلاحية الصافية النهائية عن موسم

المختلفة التابعة لنظارة أوقاف زاكورة بمبلغ 21.300,00 درهم، بالإضافة إلى مواصلة تسييج ضيعة "الرشاشيين" التابعة لنظارة أوقاف تاونات بمبلغ 199.800,00 درهم، والانتهاه من تسييج الجزء الأخير من ضيعة "أسجن" التابعة لنظارة أوقاف وزان بتكلفة إجمالية قدرها 199.750,00 درهم.

ج - الجوانب الإدارية

السمرات الفلاحية

تحظى السمرات الفلاحية بعناية خاصة من لدن الوزارة التي تقوم بالإشراف على جميع مراحلها، سواء فيما يتعلق بسمرات تصريف الغلل أو بسمرات كراء الأراضي الفلاحية.

وعلى غرار السنوات السابقة، وضعت الوزارة برسم الموسم الفلاحي 2017/2016 البرنامج العام لهذه السمرات وقامت بإيفاد مبعوثين للمشاركة في لجانها ودعم النظارات في تسيير أشغالها. وهكذا تم إيفاد 17 مبعوثا من الوزارة لحضور 39 مرحلة غطت 426 يوم سمسرة.

لجن الأكرية الفلاحية

عقدت لجنة الأكرية الفلاحية هذه السنة 55 جلسة تم خلالها دراسة 603 ملفات همت بالخصوص طلبات الكراء لمدة ست سنوات والمصادقة على نتائجها، وإعادة النظر في مبالغ كراء بعض الأراضي التي لم تقع الرغبة في كرائها بالإضافة إلى طلبات التنازل عن الكراء ومواضيع أخرى مختلفة.

ضبط السجلات الفلاحية

واصلت الوزارة عملية مراجعة المعطيات الواردة بالسجلات الفلاحية، سواء منها الخاصة بكراء الأراضي أو بيع الغلل، ومطابقتها مع المعطيات المحوسبة.

كما قامت بإعداد سجلات جديدة تتضمن، فضلا عن البيانات المقيمة بالسجلات القديمة، معطيات إضافية تهم الموقع الجغرافي للأراضي الحسبية وكذا مرجعها العقاري (رقم مطلب التحفيظ والرسم العقاري). وقد شملت هذه العملية خلال سنة 2016 نظارات أوقاف العرائش وتاونات وتطوان وفاس.

2016/2015، فقد تم تحقيق ما مجموعه **86.792.246,00** درهم منه مبلغ **56.251.330,00** درهما (65 %) عن الكراءات الفلاحية ومبلغ **30.540.136,00** درهما (35 %) عن بيع الغلل والحطب.

وقد سجلت هذه النتائج مقارنة بالموسم السابق نموا تجاوزت نسبته 15 %. ويعزى هذا النمو إلى ارتفاع مداخل بيع الغلل الذي عرف زيادة بنسبة فاقت 72 % بينما تراجع نتائج كراء الأراضي ترجعا طفيفا بنسبة 2,13 %.

ب - الجوانب التقنية

برامج تحسين إنتاج الضيعات الفلاحية الحسبية

تشرف الوزارة على وضع وتتبع برامج لتحسين إنتاج أهم ضيعات الغرس المباشرة التابعة للأوقاف. ويتم من خلال هذه البرامج تحديد نوع الأشغال الفلاحية اللازمة والضرورية لكل ضيعة حسب أهميتها والفترات والكميات اللازمة لإنجازها وذلك بهدف تحسين جودة منتجاتها والرفع من مردوديتها.

وقد همت هذه العمليات 48 ضيعة وقفية تغطي مساحة تفوق 2444 هكتار موزعة على كل من نظارات أوقاف فاس وصفرو ووزان وتاونات وميدلت وتازة والقصر الكبير والعرائش. وكلفت أشغال الحرث والتجفين والتقليم والتسميد والمعالجة المرتبطة بها ما قدره **1.767.502,00** درهم، مع احتساب أجور اليد العاملة التي كلفت 922.922,00 درهما مقابل ما يزيد عن 17029 يوم عمل.

الاستثمارات الفلاحية

بلغت قيمة الاستثمارات الفلاحية خلال سنة 2016 ما مجموعه 749.190,00 درهما، وشملت ما يلي:

- إصلاح القنوات والممرات والسواقي لإيصال مياه السقي إلى الأراضي الحسبية بتكلفة مالية قدرها 71.900,00 درهم.

- استصلاح الأراضي بمبلغ 256.440,00 درهم.

- استثمارات أخرى: تم غرس حوالي 1400 نخلة بكل من ضيعات "أمزاورو" و"أسرير بناصر" وبعض الجنانات